نارية ترابية هوائية مائية

	حار يابس	حار يابس	بارد رطب	بارد رطب
	ا	ب	ج	د
حقايق	ه	و	ز	ح
ثوان	ط	ي	ك	ل
ثوالث	م	ن	ص	ع
روابع	ف	ظ	ق	ر
خوامس	س	ت	ث	خ
	ذ	ض	غ	ش

فالنار طبعه حار يابس والتراب طبعه بارد
يابس والهواء طبعه حار رطب والماء طبعه
بارد رطب فاذا اعلم ذلك فلا بد من معرفة النسب
ايضا منها فالنار مصادمة للتراب من جهة اليبوسة
وللهواء من جهة الحرارة ومضادة للماء من جهتهما
لان الحرارة ضد البرودة واليبوسة ضد الرطوبة
والماء ايضا مصادق للتراب من جهة البرودة وللهوا
من جهة الرطوبة ومضاد للنار من جهتهما لان
البرودة ضد الحرارة والرطوبة ضد اليبوسة
كما قدمناه وكذلك الهواء يصادق النار من جهة الحرارة والماء من جهة الرطوبة
ويصادق التراب من جهتهما وبالعكس التراب ايضا يصادق النار من جهة اليبوسة
والماء من جهة الرطوبة البرودة ويصادق الهواء من قبلهما لان الضدان لا يجتمعان فالنار
والماء ضدان والهواء والتراب ضدان والباقيين لصدقا كما وصفناه تقسيم اخر
بمعنا الاول فاعرف ا هطم فسذ نارية حارة يابسة واحرف بوين ظتص ترابية
باردة يابسة واحرف جزكص فثغ حارة رطبة هوائية واحرف د حلع رخش
مائية باردة رطبة وقد نظمها بعضهم في بيتين ليسهل على المبتدي وقال
ا هطم فسذ نارية يا سائلي بوين ظتص ترابية يا عدلا جزكص فثغ من
نسبة الهواء د حلع رخش جميعها للماء بيان اعلم ان الحروف الاول من
ابجد ناري والثاني ترابي والثالث هوائي والرابع ترابي وكذلك الخامس ناري
والسادس ترابي والسابع هوائي والثامن مائي وهلم جرا كذلك واعلم ان ابجد
مراتب الحروف هوزح درج الحروف طيكل دقايقها منصع ثوانيها
فظغر ثوالثها ستثخ روابعها ذضغش خوامسها واعلم
ان الحروف منقسمة طبايعها على قدر قواها وضعفها وثقلها وخفتها وحركاتها
وسكونها واعتدال امزجتها بوزنة هذه الاحرف فالميزان الطبيعي المعتدل
فاخذ كل منها نصيبه وما قسم له فاعطي قسم النار منهم نصيبه وهو ما كان
خفيفا منهم وسموا به على اجناس الحروف اي بعنصر النار لخفته وعلو لمعه
فكان هذا العنصر هو مرتبة الطبايع لسموه عنهم اي لعلوه ثم يليه عنصر التراب

فقد

٤

فقد اعطي ما كان ثقيلا منهم فهبط بهم لثقلهم وكثرت موازينهم واعدادهم
فكانوا في المركز الاسفل من تحت التحت فصار هذا العنصر دقيقة ثانية لثقله
عنهم ضد النار لان الخفيف يعاد له الثقيل فكان هو القريب منه ليقع بينهم
التقارب والتناسب فافهم ذلك ثم يليه عنصر الهواء وهو ايضا من اصدقاء النار
من جانب الخفة فناسبه في الخفة والتروحن وصار يليه في الخفيفة وهو ايضا درجة
وصار طبع التراب بينهم لثقله لتكون النار تجذب والهواء يحمل واولا ثم يليه
عنصر الماء وهو ايضا من اصدقاء الهواء ويناسبه في الرطوبة ويناسب التراب
في البرودة فصار بهذه النسبة متوسطا لا هو بالخفيف ولا بالثقيل جدا لكنه
يمد بالامساك وله تعلق بكل شيء وذلك من جانب الرطوبة وهو ايضا دقيقة
اولا فبتلك الحالة صارت بين العناصر والطبايع مناسبة واشكال وتقارب
فالنار تحرك والتراب تيبس والهواء يرطب والماء يبرد فهذه المثابة صارت
الحركة والامد في الافلاك السبعة وفي الفلك الثامن الاطلس وهو فلك البروج
بقدرة الباري جل وعلا ولولا هذا التناسب والتقارب والامد الذي هو بين طبايع
الحروف وهو من مقدورات الله عز وجل لكانت النار نافرة صاعدة دايما ابدا
فلا ماسك لها ولم ينتفع بحرارتها وكان التراب هابطا حتى لا يقر له قرار ابدا وكان
الهواء تابعا للنار ويفر بفرارها ويزيدها قوة على قوتها في النفور لمشاكلته اياها
والماء يزيد الارض دكا وهبوطا لانه شاكلها ويغوص في اعماقها لكن خلق الله بينهم
تناسب ومشاكلة فاتصل كلا منهما بصاحبه من جهة المناسبة والتشاكل فتقاربا
فصارا كالكلاب للحدايد فوقع الامد للعالم الاوسط الذي هو الانسان من ذلك بقدرة
الباري جل وعلا سبحانه من مدبر حكيم ولنبسط العنان على الخوض في ذلك
لطول الميدان وكثرة الفصح ولنرجع لما كنا بصدده من الكلام ثم نقول وكذلك
البروج قد قسمت الى اربعة اقسام على قسمة الحروف فصار كل قسم منها ثلاثة بروج
ولها ايضا مراتب ودرج ودقايق لا غير فصار لطبع النار منهم الحمل والاسد والقوس
وللتراب الثور والسنبلة والجدي وللهواء الجوزا والميزان والدلو وللماء السلطان
والعقرب والحوت هكذا في الطبع واما في الترتيب فالحمل والثور والجوزا والسرطان مراتب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)